الأبعاد التشكيلية للبورتريه كمدخل لصياغة المشغولة الخشبية المعاصرة)معرض"ملامح"..سيمائية التعبير والتشكيل(معرض منظر).

مقال بحثى
كامل

* خالد عبد الكريم عبد الواحد طلب
* أستاذ أشغال الخشب المساعد بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: telebk@yahoo.com

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 06 مارس 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 09 مارس 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 07 إبريل 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 13 إبريل 2023**

الملخص:

تتلخص فكرة البحث على الاستفادة من الأبعاد التشكيلية لفن البورتريه في تعبيره عن مفردة "الملامح الإنسانية" اعتماداً على توظيف أسس وعناصر وقيم التصميم بهدف صياغة مشغولة خشبية متعددة المستويات ومتراكبة الاسطح ذات رؤى جمالية مستحدثة وتناسب إمكانيات التنفيذ بخامة الخشب الطبيعي، إضافة الى الاستفادة بعدد من المداخل الفنية والفلسفية لأثراء الجانب الفكري من البحث والتي تنوعت ما بين الاتجاه التكعيبي كمدرسة فنية ذات فكر هندسي تلائم إمكانيات التنفيذ بخامة الخشب الطبيعي وطبيعته التكوينية، وكذلك الاستفادة من بعض مداخل التجريب كالتحطيم والاختزال واللذان يتوافقا مع الفكر التصميمي والانشائي لصياغة الرؤية الأولية لشكل البورتريه الخشبي بصورة غير نمطية وتناسب أسلوب التنفيذ بالحجوم الخشبية هندسية المقطع، كما تم الاستفادة من أحد المداخل الفلسفية وهي السيمائية والتي تبحث في علم الدلالات والرموز داخل العمل الفني بشتى انواعه حيث ظهرت ترجمة أهدافها في دلالات أشكال البورتريه الخشبي المنفذ، والذي اعتمد تجميعه على التعاشيق الخشبية كعناصر جمالية، إضافة لوظيفتها الأساسية في ربط وتثبيت الأجزاء الخشبية مع بعضها البعض. وقد استخدم الباحث عددا من التجارب اللونية والشكلية لمعالجة السطح الخارجي للمشغولات الخشبية بالشروزة والصبغات اللونية والتكسية بأوراق الذهب والفضة لبعض المساحات كتطعيم جزئي لها، وقد وضع الباحث عدداً من المعايير التي تم ترتيب وتصنيف وتنظيم الاعمال الفنية الخشبية المنفذة كتجربة ذاتية تم تنظيرها وتحليلها فنيا بأسلوب يتوافق مع المحتوي الفكري والجمالي للبحث، وتم ذلك بعمل خمسة عشرة معلقة خشبية جدارية مجسمة بخلفية تم عرضها كتطبيقات ذاتية للباحث للتعبير عن فكره لشكل البورتريه برؤية ابتكارية مستحدثة لصياغة مشغولة خشبية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: فن البورتريه،السيمائية،التكعيبية،التحطيم والاختزال،التعاشيق الخشبية

خلفية المشكلة

تطور التعبير عن شكل الملامح الإنسانية في رسم البورتريه نتيجة تغيرات جذرية واكبت التقدم العملي والتكنولوجي وما صاحبهما من مغايرة للمفاهيم الجمالية وتنوع التفسيرات والمعالجات التشكيلية وخاصة مع تعدد الفكر التجريبي والذي أثر بدوره على الرؤية الجمالية وساهم في الارتقاء بالفكر والابداع، هذا مع ظهور العديد من المدارس والاتجاهات الفنية، والتي عبرت عن اعمال جمالية تتضح في شكل البورتريه بصورة تعكس دلالات رمزية بأسلوب يعتمد على الابتكارية في التكوين والتنفيذ للتعبير عن تصورات الفنان بصورة غير نمطية.. ومن أهم تلك الاتجاهات ما يعتمد على الصياغات العضوية والهندسية أو الجمع بينهما في النظام البنائي، لاسيما ما يتمتع به هذا الفن من تشعبات فكرية تنعكس اثارها الفنية على شكل المنتج الفني كمشغولة خشبية، والتي تعتمد في البناء الهيكلي والتعبيري لها على القيم الجمالية والبنائية وترتبط بالمنتج المنفذ واساليبه التشكيلية والانشائية، هذا مع التأكيد على النظم البنائية المرتبطة بأسس وعناصر التصميم الأولية كالخط واللون والمساحة والتماس وكذلك العلاقات التشكيلية من تراكب وتداخل وتشابك بالإضافة الى العلاقات الفراغية، ومحاولة التوظيف الفني للقيم التكوينية كالشكل وتغير المساحة، والشكل واختلاف الملمس وغيرها، بحيث تنعكس اثارها على الهيئة الانشائية العامة للمشغولة الخشبية التي تعبر عن صياغة مستحدثة لشكل البورتريه بخامة الخشب الطبيعي.

كم ان من المدارس الفنية التي أولت التجريب في الفكرة والخروج من نمطية الأداء في تناول فن البورتريه ومن اشهرها المدرسة التكعيبية، والذي يرى الباحث أنه يتوافق مع فلسفته الفنية أحد مداخل التجريب وهو "التحطيم" حيث يعد أحد المنطلقات الفنية لدى العديد من الفنانين في صياغة وابتكار أعمالهم سواء ثنائية أو ثلاثية الابعاد وخاصة التي تعتمد على التشكيل المجسم متراكب الأسطح، وكذلك مدخل "الاختزال" والذي يعتمد على تبسيط العنصر المعبر عنه كبورتريه يمثل الملامح الإنسانية إلى درجة من التجريد الداخلي وتلخيص التفاصيل بما يتوافق مع خامة الخشب والتأكيد على جمالياتها الشكلية والتكوينية.

وأيضاً فإن من الاتجاهات الفلسفية التي تم الاستفادة بها في تفسير وصياغة الأعمال الفنية بصورة أكثر عمقاً فكرياً ويرتبط بالتنظيم الذهني في التكوين ويمكن تطبيقها في صياغة العمل الفني الخشبي.. هي "السيمائية" أو "السيمولوجيا" والتي تبحث في علاقة الدلالات الشكلية بعضها ببعض وعلم العلامات وأنظمة الرموز البصرية حسب وظائفها واستعمالاتها، وما يمكن أن تصاغ من خلالها تعبيرات الوجه الإنساني كبورتريه المتمثل في المشغولة الخشبية المستحدثة بصورة مرئية وواضحة تحمل داخلها غموضاً فنياً وجمالياً.

وبناءً على ما سبق يهدف البحث الى محاول استثمار فنون أشغال الخشب في مجال فن البورتريه وما يتمتع به من أساليب وحلول فنية سواء في المعالجات السطحية اللونية أو الملمسية أو تشكيل الاسطح، بجانب الاستفادة من الاتجاهات والأساليب المهارية والتقنية وتوظيفها كعناصر جمالية داخل العمل الفني بصورة مغايرة وغير تقليدية؛ كاستخدام الوصلات والتعاشيق الخشبية والتي هي أحد الحيل التنفيذية لتثبيت وتجميع قطع الأخشاب وأجزاؤه مع بعضها البعض وتتنوع في أشكالها ومسمياتها، وكذلك أساليب معالجة السطح الخشبي كالتلوين بالصبغات المائية وأسلوب الشروزة* لإظهار التجازيع والالياف كملامس مميزة لخامة الخشب، واستخدام التطعيم بورق الذهب والفضة، واستثمار معطياتها التشكيلية بصورة تعبيرية للتعبير عن المعلقة الجدارية الخشبية المعبرة شكل البورتريه الخشبي بصورة مستحدثة ومعاصرة.

مشكلة البحث

من خلال ممارسة الباحث لفنون أشغال الخشب وجد أن التعبير عن فن البورتريه قد تم التطرق له ومعالجته بخامة الخشب حسب فكر كل فنان بمداخل متعددة، وفي هذا البحث يحاول الباحث التجريب بإعادة صياغته فنياً بأسلوب غير تقليدي واستخلاص القيم الجمالية والبنائية والاعتماد على الاستفادة من الابعاد التشكيلية والقيم الفنية الذي يتميز بها، وبما يشتمل عليه من عناصر وأسس التصميم المتنوعة و بتوظيف مدخلي "التحطيم والاختزال" كمثير فكري وتصميمي لأشكال البورتريهات المنفذة بخامة الخشب، وكذلك الاستفادة من فلسفة الاتجاه التكعيبي كمثير انشائي وفكري يؤثر في التنظيم الذهني وانعكاسه

*- الشروزة هي أحد أساليب معالجة سطح الخشب باللون وأشارت اليه نعيمة حسن بأنه (من العمليات التي نقوم بها لتعتيق الاخشاب من خلال القشرة القرو المفجرة بعد لصق القشرة على قطعة الابلاكاش أو ال MDF ثم عملية تفتيح للمسام وذلك عن طريق الملح الإنجليزي أو المياه الدافئة أو الفرشاة السلك) (نعيمة حسن، 2012، ص 16).

تعبيرياً في التكوين، اضافةً الى توظيف أحد التقنيات المهارية في تجميع الاخشاب وهي التعاشيق الخشبية كأشكال تعبيرية، ليعيد ترجمتها بأسلوب جمالي للحصول على أشكال مبتكرة يتم الاستفادة فيها من مفهوم السيمائية وأثرها في تفسير العلاقات الجمالية للرموز المختلفة لتعددية أشكال البورتريه الخشبي ودلالاتها البصرية وترجمة المتلقي لها كإطار عام لفلسفة الرؤية الفكرية للبحث، للخروج بصياغات مستحدثة للمشغولة الخشبية المعاصرة.

سؤال البحث

يتحدد سؤال البحث الرئيس في:

- كيف يمكن استثمار الابعاد التشكيلية لفن البورتريه لصياغة المشغولات الخشبية المعاصرة؟

فرض البحث

يتحدد فرض البحث في:

- يمكن استثمار الابعاد التشكيلية لفن البورتريه لصياغة المشغولات الخشبية المعاصرة.

أهمية البحث

1. يسهم البحث الحالي في كشف الابعاد التشكيلية لفن البورتريه وترجمتها برؤية تكعيبية وانعكاسها في مجال اشغال الخشب.
2. التأكيد على خصوصية مدخلي "التحطيم والاختزال" كبعض مداخل التجريب التي تتلاءم وإمكانية تطبيقها برؤية تكعيبية هندسية في تصميم وانشاء المشغولة الخشبية المعاصرة.
3. البحث في تأثير الدلالات السيمائية على صياغة المشغولة الخشبية وترجمتها كعمل فني للبورتريه يعبر عن "الملامح الإنسانية".
4. طرح مداخل تجريبية في مجال اشغال الخشب وتدعيم العملية التعليمية لبيان أهمية التراكيب والتعاشيق كأحد الأساليب التقنية كوسيط تشكيلي وتعبيري في المشغولة الخشبية.

أهداف البحث

1. عرض للدلالات الرمزية والابعاد التشكيلية للبورتريه كأيقونة فنية تعبر عن الملامح الإنسانية بخامة الخشب.
2. التعرف على بعض مداخل التجريب "التحطيم والاختزال" التي تتلاءم وإمكانية توظيفها تصميمياً وتنفيذياً بخامة الخشب الطبيعي لصياغة مشغولة خشبية مبتكرة.
3. عرض لمفهوم سيمولوجيا الوجوه لتحقيق الاتصال البصري في المشغولة الخشبية.
4. التوظيف الابتكاري للتعاشيق والتراكيب الخشبية كمكمل جمالي وتعبيري في المشغولة الخشبية.
5. اثراء الحلول البنائية لمسطح المعلقة الجدارية الخشبية متعددة المستويات بالارتفاع والانخفاض في إطار التعبيرات عن القيم الجمالية والتشكيلية على العلاقات التكوينية للتعبير عن البورتريه بخامة الخشب الطبيعي.

مصطلحات البحث

فن البورتريه: هي كلمة فرنسية (Portrait) وتعني فن رسم الأشخاص في لوحة أو تمثال نحتي كتمثيل له، ويكون عرض للشخصية كتعبير عن الحالة المزاجية له، وتكون في وضع ثابت ومباشر للرسام أو المصور(ar.m.Wikipedia.org) .

ويقصد بها الباحث اجرائياً في هذا البحث: هي تعبير عن شكل الوجه الانساني بملامحه المختلفة بزاوية أمامية أو جانبية وتنفذ بخامة الخشب، ويمكن أن يشتمل على دلالة رمزية وتعكس حالة نفسية أو مزاجية أو شعورية تظهر من خلال قوة الصياغة والتصميم لأسس وعناصر التصميم والعلاقات التشكيلية فيما بينها وتؤكدها جماليات الخشب الطبيعي وتقنيات التنفيذ المختلفة له.

الشروزه: يقصد بها الباحث إجرائيا في هذا البحث:

هو أسلوب تقني لمعالجة السطح يعتمد على إظهار ألياف وتجازيع الأخشاب الطبيعية بصورة واضحة وملموسة، قد تكون بهيئة ناعمه مسطحة او حقيقية ثلاثية الابعاد، ويتم ذلك بحذف وأزالة الطبقة اللينة من لب الأخشاب " الكمبيوم" والإبقاء على الألياف الصلبة " الأنابيب الشعرية" ويكون ذلك باستخدام الفرشاة السلك كشروزة علي الفاتح، أو باستخدام الحرق بالنار المباشرة على الخشب وتفحمه تماما وكشط وإزالة المساحات الموجودة بين الألياف الصلبة وترك اللون الغامق الطبيعي الناتج من عملية الحرق.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

1. تحديد الابعاد الجمالية والتشكيلية والرمزية للبورتريه كأيقونة فنية.
2. عرض لمفهوم السيمائية في الفن التشكيلي كمنطلق تعبيري عن الملامح الإنسانية.
3. الاتجاه التكعيبي وكيفية الاستفادة به كمدخل تصميمي وابتكاري وتشكيلي في بناء المشغولة الخشبية.
4. الاستفادة من أشكال التعاشيق والتراكيب الخشبية كمكمل جمالي وتعبيري وتنفيذي في المشغولة الخشبية.
5. الاستعانة في التطبيق العملي للأعمال الفنية الخشبية للباحث بالخامات الخشبية الطبيعية (الخشب السويدي "الفنلندي" و "القرو") وبعض الخامات المكملة كورق الذهب والفضة.

الحدود الزمنية:

رصد التجربة الفنية للتطبيقات الذاتية للباحث في المعرض المقام في الفترة من 22 / 1 / 2023م الي 26 / 1 / 2023م.

الحدود المكانية:

قاعة الشهيد أحمد بسيوني – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية.

الحدود المادية:

عدد "15" خمسة عشر عملا فنياً خشبياً كمعلقة جدارية بخلفية متعددة المستويات، ومنفذة بالأخشاب الطبيعية مختلفة المقاسات والابعاد.

منهج البحث

يتبع الباحث المنهج "الوصفي التحليلي" في اطاره النظري، كما يتبع الباحث المنهج التجريبي ومنهج "تحليل المحتوى" في الإطار العملي.

أولاً: الإطار النظري

المحور الاول:الدلالات الرمزية والابعاد التشكيلية للبورتريه كأيقونة فنية وتعبيرية.

المحور الثاني: سيمولوجيا الوجوه كترجمة لقن البورتريه لتحقيق الاتصال البصري في المشغولة الخشبية.

المحور الثالث: رمزية البورتريه برؤية تكعيبية عند بابلو بيكاسو وتمثيلها بخامة الخشب.

المحور الرابع: التحطيم والاختزال كمداخل تجريبية في المشغولة الخشبية المجسمة.

المحور الخامس: السمات الجمالية للتعاشيق الخشبية ودورها كمكمل جمالي للتعبير عن شكل البورتريه بخامة الخشب.

ثانياً: الإطار العملي

ويتضمن التطبيقات العملية الذاتية للباحث والتي قام بتنفيذها وعرضها كمعرض فني شخصي بقاعة الشهيد أحمد بسيوني – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية بعنون "ملامح" – سيمائية التعبير والتشكيل، وذلك لصياغة اشكال متنوعة للبورتريه برؤية فنان اشغال الخشب وتنفيذها كمعلقة جدارية متعددة المستويات والابعاد ذات خلفية.

الدراسات المرتبطة

تعددت الدراسات المرتبطة التي تناولت سيمولوجيا "الملامح الإنسانية" ودورها كمفردات تشكيلية في العمل الفني، وكذلك الدور الابتكاري للأساليب الادائية والاستفادة من شكل التعاشيق والتراكيب في صياغة المشغولة الخشبية المجسمة والتي يمكن تخير بعضها لتوضيح مدى ارتباطها بالبحث الحالي:

الدراسة الاولى: دراسة الباحثة / أسماء الدسوقي الأمين، بعنوان (سيمولوجيا الوجه الإنساني داخل الصورة البصرية بين التعبيرية والتراكمية في فن الرسم).

حيث هدفت هذه الدراسة الي القاء الضوء على جماليات بورتريه الوجه الإنساني والتعبير عنه بأساليب ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية مختلفة كمفردة داخل الصورة البصرية التي تعكس مشاعر الانسان، وتناولت مفهوم "السيمولوجيا" أو "السيمائية" وارتباطها بمفهوم الدلالة الرمزية والثقافة التي تعبر عنها والتراكم الذهني للصورة البصرية واعتمادها على الادراك حسب الحالة التعبيرية للفنان ودلالاتها النفسية وتعددية البعد الإنساني العميق في الصورة الشخصية وترجمة ذلك في أعمال تصويرية للباحثة كتجربة تطبيقية.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف على الابعاد التشكيلية لصياغة شكل البورتريه وما يشتمل عليه من مداخل جمالية وتعبيرية تعتمد على مفهوم السيمائية في الفن التشكيلي وكيفية تطبيقها حسب مجال كل فنان وأسلوب التعبير عنه في صياغة الوجه والملامح الإنسانية وانفعالاته المختلفة والدلالات الرمزية لكل مفردة تشكيلية والموروث الثقافي المرتبط بها وتأثر الصياغة الشكلية لها، ويختلف عنها هذا البحث في مجال التطبيق العملي كأشغال الخشب والذي له قوانينة البنائية الخاصة به في صياغة الفكرة الأولية وأسلوب التنفيذ الذي يلائم خامة الخشب الطبيعي وعرض لرؤية الباحث في مشغولاته الخشبية كفنان وممارس ومتخصص في المجال لعرض اعمال تعبر عن شكل الملامح الإنسانية كمجسمات ثلاثية الابعاد.

الدراسة الثانية: دراسة الباحث / عبد المنعم محمد عبد المنعم أبو شونه، بعنوان (التراكيب والتعاشيق الخشبية لاستحداث صياغات معاصرة للمشغولة الخشبية).

حيث هدفت هذه الدراسة بالبحث في الأصول الصناعية والتقنية وحيل أشغال الخشب التنفيذية ومنها أشكال التعاشيق والتراكيب والتتبع التاريخي لها عبر العصور والحقبات المختلفة بدءا من المصري القديم ومرورا بالإسلامي، والبحث في دورها في تنمية الابتكار من خلال المغايرة الشكلية لها للاستفادة بها تعبيريا وجماليا لصياغة أعمال خشبية مجسمة تعتمد علي الابتكارية في البناء العام لها الذي يتخذ هيئتها كمفردة تصميمية لبناء معلقة خشبية مجسمة والجمع بين اكثر من تعشيقة منفذة بأسلوب جمالي واستخدام أنواع متعددة من الخشب الطبيعي والصناعي والقشرة الخشبية بها.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة من حيث خصوصية وتجانس مجال التنفيذ وهو اشغال الخشب والاستفادة من الدراسة النظرية للتعرف على كيفية بلورة الفكر الصناعي والتقني ليغاير البناء الوظيفي الي التعبيري الفني والجمالي لشكل التعشيقة الخشبية سواء "الدسر" أو "النصف على النصف" او "الغنفاري" "ذيل الحمامة" وغيرها من التعاشيق لتطبيقها في المجال التعليمي كنشاط فني يساعد الطلاب للتعبير عن فكرهم بصورة مبتكرة، ويختلف عنها هذا البحث في أسلوب التطبيق والفكر العام حيث يتم اتخاذ مفردة "الملامح الإنسانية" كمدخل فني يعتمد على الاتجاه التكعيبي من خلال إعادة تحطيمها واختزالها وتنفيذها كمشغولة خشبية تستفيد من شكل التعاشيق والتراكيب في بعض أجزاء منها كأشكال جمالية، وكجانب ابتكاري في المغايرة الشكلية لها وتوظيفها فنيا كمفردة تعبيرية لتعبر عن المحتوى العام لشكل "الملامح الإنسانية" كمشغولة خشبية مبتكرة مجسمة متعددة المستويات ومنفذة بإستخدام الاخشاب الطبيعية.

الإطار النظري

المحور الأول: الابعاد التشكيلية للبورتريه كأيقونة فنية وتعبيرية

كان لفن البورتريه اثراً واضحاً في مختلف الحضارات والثقافات الإنسانية قديماً وحديثاً واتخذ مساحة متميزة من ابداعات الفنانين التي تنوعت ما بين نحت وتصوير وجرافيك وغيرها من مجالات الفنون الجميلة، وقد أشار جراويل أن (كلمة بورتريه PORTRAIT فرنسية الأصل وتعني الصورة الشخصية وتختص بنقل وتسجيل ملامح وسمات الشخصية الإنسانية في دقائقها الخاصة المميزة، وفي العادة ما تكون لفرد ما حقيقي حي أو ميت أو متخيل بإستخدام مجالات الفن التشكيلي المتعددة) (M.Growhill,1966,P69) وتعود بدايات هذا الفن الى مصر القديمة ثم تعددت اشكاله عبر حقبات التاريخ الفني مروراً بالفن القبطي-وجوه الفيوم، وعصر النهضة وصولاً الى العصر الحديث، وقد اشارت الى ذلك سهام عبد العزيز بقولها (... انه يعد التعبير عن الوجه الإنساني من أهم مثيرات التعبير الفني عبر العصور، من فنون الحضارات القديمة وحتى الفن المعاصر فالوجه البشري هو ما يعكس التعبير والاحساس فقد عبر الكثير من الفنانين عنه بطرق وأساليب ذات ابعاد تشكيلية وتعبيرية وفلسفية متباينة) (سهام عبد العزيز حامد شاكر، 2020، ص 256)، وقد هدف هذا الفن الى تسجيل مظهر وتأريخ لشخص ما بأسلوب يظهر به صفات رمزية ترتبط وتميز صاحبها ويمكن ان تسجل كأيقونات فنية تكشف عن التعبير عن مكانة واهمية واهتمامات وطباع الشخصية المرسومة.

وقد تطور هذا الفن مع مرور الزمن وأصبح يهدف الى اهدافاً دينية وسياسية واجتماعية ليعبر عن تأريخ لحقبات فنية وتراث انساني، ولذا فإنه يمكن أن يعتبر كأيقونة فنية تترجم كمفردة تشكيلية ذات مضمون تعبيري ويصاغ من خلالها نظريات تشكيلية متعددة، وقد رأى فلاسفة الفن التشكيلي أنه يمكن أن يتضمن تحليل الدلالات الرمزية لمضمون محتوى فن البورتريه في رأي الباحث كأيقونة فنية ومفردة تعبيرية بصفة عامة ثلاثة مراحل أساسية اشارت اليها لينا محمد أنهم (**المرحلة الأولى:** هو التعريف المبسط عن المفردة التشكيلية والإلمام بظروف إنتاجها سواء، **المرحلة الثانية:** وتقوم على مرحلة التحليل الدلالي لشكل الأيقونة الفنية، **المرحلة الثالثة:** وأطلق عليها النقاد التشكيليين "تحليل المعنى الأيقوني"، وهي تهتم بإعطاء عدة تفاسير للرموز الخاصة) (لينا محمد علي قطان، 2019، ص 293)، والتي تظهر في الرؤى المتعددة للأعمال الفنية المعبرة عن شكل الملامح الإنسانية في فن البورتريه وترتبط بشخصية الفنان والمبدع واسلوبه وما تعكسه من معانى ودلالات تشير الى الهوية الثقافية وتصاغ كأيقونة فنية ذات سمات توضح الانفعالات الداخلية للشخوص المرسومة.

ويعتبر هذا الفن من أحد اشكل التعبير التي تترجم فيها الأسس والعلاقات التشكيلية التي تعتمد علي معايير جمالية دقيقة يكون فيها لأسس وعناصر التصميم أساساً ومدخلاً لصياغة اللوحة أو المجسم النحتي علي اختلاف خاماته التنفيذية، خاصة مع تعدد الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي يكون فيها التحرر من القيود التقليدية منبعا لأبداع اكثر تحرراً وتفرداً، فالفنان يضع في اعتباره عند تعبيره لأشكال الملامح الانسانية كبورتريه شخصي معايير يبنى عليها التصور الانشائي الأولي للعمل الفني، وقد اشارت رحاب رجب الى أن من أنماط فن البورتريه (... الجبهي، والنصفي، وثلثي الطول، والبورتريه الكامل، والجماعي ... وتأخذ الرأس فيه أوضاعاً مثل الوضع الامامي والجانبي والثلاث ارباع) (رحاب رجب محمود حسان، 2021، ص 125)، وهو ما يلتزم به الفنان في أولى مراحل صياغته له بدءاً من المحاور الأساسية له سواء الافقية او الرأسية ومدى استقراره على خط الأرض، وكذلك الأسس والعلاقات التشكيلية التي تثري مضمونه الداخلي المبنى عليها والتي تتعدد ما بين النقطة والخط واللون والتماس والتراكب والتقاطع والمبالغة والتحوير والتي

تظهر بوضـــوح في بورتريهـات الفن الحـديـث التي تبتعـد عن نمطيـة التعبير والتنفيـذ وتتخـذ من هـذه العنـاصـــر منطلقـات للأبداع.

فكثير من اشكال البورتريه تكون فيها السيادة لعنصر دون الاخر فيكون للون ودرجاته الساخنة أو الباردة الصدارة التعبيرية بحيث تترجم المسـاحات الداخلية لمفرداته من خلالها وتعبر عن مكنون الشخصية المرسومة، وقد يكون للنظام الانشائي والتصميمي اعتباراً في ترجمة فكر الفنان من خلال تحرره من الخط الخارجي التقليدي وعرضـه برؤية غير نمطية لأشـكال الملامح الإنسـانية وذلك في الاعمال المجســمة او التي لا تنتمي للوحات ثنائية الابعاد وتعتمد على الأسـلوب التجريدي او التكعيبي الهندسـي بأنظمة جمالية متنوعة وبإيقاع قد يكون منتظماً او غير منتظم.

البورتريه كمدرك جمالي وتشكيلي بخامة الأخشاب الطبيعية

وقد تعددت الكثير من الرموز الفنية ذات الدلالات البصرية كشكل البورتريه والتي يراها فنان أشغال الخشب بفكره واسلوبه وذلك بتنظيمها في عمل فني له فلســفته التعبيرية المميزة وترتبط بإمكانيات التنفيذ بخامة الخشـــب الطبيعي وابعادها الجمالية، حيث يبدأ في وضــع التصــور الاولي لها كتخطيط مبدئي يكون للعقل دور هام في حذف وإضافة انطباعات حسية تتأثر بالذاكرة والمخيلـة وإدراك العلاقـات في تـأويـل وفهم مـا ســوف يراه المشـــاهد وفق خطوات ومراحل يتم دراســتها تتدرج من الجزء إلى الكل ومن البســيط إلى المركب، ويعتمد فيها الفنان عند إبداعه لمشـغولته الخشـبية على التأمل الداخلي لشـكل ملامح الوجـه كمـدرك بصـــري وكيفيـة ترجمتـه لهـا من خلال الخطوط والمسـاحات والألوان والعلاقات التشـكيلية فيما بينها إلى كيان من الأخشـاب الطبيعية والتي قد تعتمد على الأشـكال والحجوم الهندســية الناتجة من بقايا الكتل الخشـــبية كمفردات خاصــة مجســمة ثلاثية الأبعاد، وإظهار قوتها التعبيرية لها مدركاتها الجمالية برؤية مسـتحدثة تعبر عن أشـكال "الملامح الإنسـانية" ومـا تحملـه من منطلقـات فنيـة تنعكس من خلال ابـداع فنـان اشغال الخشب لها، وقد أشار الى هذا خالد أبو المجد بقوله (... إن تعبيرات الوجه تعد أحد أشـكال التواصـل الإنسـاني المهمة بين البشـر، فهي بمثابة اللغة البشـرية المشـتركة المسـتخدمة للتفـاعـل بين الحضـــارات المختلفـة، وهي عـادة تكون مرتبطـة بالمشـــاعر) (خالد أبو المجد،2015، ص 2)، والتي يترجمها فنان أشغال الخشب عن طريق عملية تحليله للشكل المراد التعبير عنه والذي يجري عليه العمليات الفنية التصـــميمية بما يتناســب وإمكانية التنفيذ بخامة الخشـب وخاصـة الطبيعي، وقد يضـيف على السـطح الخشـبي بعض المكملات الخارجية بما يثري الشـكل العام للمشغولة الخشبية، التي تتفاعل مع الفراغ المحيط وتتأثر بالجوانب التنفيذية والتي تظهر عند تجميعها مع بعضها البعض بالأســاليب الأدائية كالتعاشــيق المختلفة أو الغراء أو الكويلة وغيرها.

كل هذه المتغيرات ما هي إلا مدركات بصـــرية تســـتدعي من الفنان الممارس لأشـغال الخشـب عند صـياغته لمشـغولته الفنية لشـكل البورتريه المعبر عن الملامح الانسـانية أن يمتلك قدراً من الثقافة الفنية لفهم الأســـلوب والاتجاه الفني المراد التطبيق به لفكرته ومدى توافقها مع التنفيذ بخامة الخشـــب بصـــورة ناجحة وبالاسـتفادة بأقصـى حدود شـكلية وتكوينية لها، والتي يمكن أن يعتمد فيها على أســـلوب الحفر والحذف والإضـــافة والتراكـب وعمـل تنوعـات شـــكليـة من الرليف والبـارز والغـائر بـالأزاميـل والعـدد والأدوات المختلفـة لإظهـار الصـــيغ الجمـاليـة داخل المســـاحات المســـطحة، والتي يقوم من خلال أســـاليبه الأدائية بتحويلها إلى تشـكيلات جمالية مجسـمة ثلاثية الأبعاد تعبر عن شـــكل البورتريه وملامحه الإنســـانية المتنوعة بخامة الخشب الطبيعي.

المحور الثاني: سيمولوجيا الوجوه كترجمة لفن البورتريه لتحقيق الاتصال البصري في المشغولة الخشبية

مفهوم السيمولوجيا وارتباطها بالفن التشكيلي

أشار لاروس وكنادا الى مفهوم السيمولوجيا أنها (... مأخوذة في أصلها الاشتقاقي من الكلمة اللاتينية Signum وتعني الإشارة أو الرمز أو كل ما تسمح بالمعرفة، التوقع، التنبؤ، أو هي حركة أو إيماء أو إشارة يسمح بالتعرف على شيء ما) (La Pitit Larousse:1990.P 940)، كما جاء بمعجم اكسفورد أنها (... تعني حدثًا أو فعلاً أو ظاهرة، تشير إلى وجود شيء ما أو حدوثه أو إمكانية حدوثه في المستقبل، وهي كلمة مرادفة للإشارة) **(** Oxford, 2000,P 253**)**، كما يعني بالسيمولوجيا كمفهوم عام هو علم الدلالات والعلامات، والتي يطلق عليها أيضًا السيمائية أو علم الإشارات اللغوية أو غير اللغوية على جميع مستويات الثقافة، وقد قام المهتمين بدراسة هذا العلم بتصنيفها إلى ثلاث اتجاهات ذكرتها الاء علي عبود ولخصها الباحث فيما يلي: (الاتجاه **الأول:** "السيمائية التواصلية"، **الاتجاه الثاني:** "السيمائية الدلالية"، **الاتجاه الثالث:** "السيمائية الثقافية") (آلاء علي عبود، آل وادي الحاتمي، 2011، ص 237،236).

وبالبحث في هذا المفهوم في مجال الفن التشكيلي فقد ذكرت امير قناوي انها (.... علم الإشارة وهو يضم جميع العلوم الانسانية او الطبيعية، وينطبق من خلال خواصه الجوانب التركيبية للعناصر الإنشائية للعمل الفني، وبنائياته التشكيلية التي تحكمها العلاقات فيما بين مفرداته ومعانيها الدلالية كدال ومدلول) (اميره محمد قناوي، 2006، ص 4)، وعليه فإن السيمائية لها ثلاثة أشكال فنية ذكرها عادل فاخوري انها: (**العلامة الأيقونية Icon**: وهي العلامة الارتباطية بين الدال والمدلول، **العلامة الإشارية Index**: وهي العلامة السببية بين الدال والموضوع، **العلامة الرمزية Symbox**: وهي العلامة الغير سببية بين الدال والمدلول) (عادل فاخوري: 2010، ص 13).

سيمائية فن البورتريه وتحقيق الاتصال البصري والدلالة التعبيرية في أشغال الخشب

ان تناول أشكال البورتريه المختلفة الاتجاهات والاساليب يكون بصورة فنية تشكيلية من خلال التعبير عنها بخامة الخشب سواء الطبيعية منها او الصناعية لإخراج مكون جمالي ذو دلالات نفسية ترتبط بالمفردة التكوينية وتنعكس على شكل مجسم البورتريه والذي ينتمي إلى اتجاه أو مدرسة فنية معينة حسب إمكانيات وفكر وخبرة الفنان الممارس للخامة، ويكون ذلك بأسلوب ابتكاري وتفاعلي بين المرسل "الفنان" والمستقبل "المشاهد" لتحقيق نوع من الاتصال البصري الذي تحتوي عليها المشغولة الخشبية، وهو ما اشارت اليه أسماء الدسوقي بأن هذه الرؤيا الإبداعية (.... نتاج مجموعة من الانفعالات في تركيب يجمع بين التمثيل البصري الذي يشير الى المحاكاة الخاصة بكائنات او اشياء وبين ما ينتمي الى البعد التشكيلي مجسدا في أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية) (اسماء الدسوقي أمين، 2021، ص 54).

ومن أجل تحقيق هذا النظام الجمالي من الاتصال فإنه يتوجب على الفنان أن يقوم بتنظيم المفردات والرموز الشكلية والمنفذة بالأخشاب بصورة متكاملة ليحقق من خلالها العمليات الإدراكية والدوافع التي تهيئ الجو العام للاستمتاع بالتجربة الإبداعية، التي تترجم فكريًا حسب الثقافة البصرية للمتلقي للإستمتاع بالرسائل الجمالية التي تحتوي عليها المشغولة الخشبية، إضافة الى خبرة الفنان الجمالية ومهارته التصميمية والتنفيذية والذي يستكشف من خلالها إمكانية ترجمة العديد من العلاقات التشكيلية بالخط واللون والملمس والكتلة والفراغ لأشكال الوجوه الإنسانية بصورة مغايرة عن نمطية التعبير التقليدي لها وترتقي بها الي مستويات متفردة من العلاقات ذات الابعاد النفسية التي يترجمها الفنان إلى صياغات جمالية مجسمة بخامة الخشب لها عدد من الدلالات التي يعبر عنها ملامح الوجه وما يرتبط به من انفعالات يصيغها الفنان برؤيته الذاتية ويترك فيها للمتلقي تفسير دلالتها التعبيرية حسب ثقافته وخبرته الفنية وانطباعه عنها، والتي يبدعها فنان اشغال الخشب بفكر حديث يعمل على اظهار قوتها التعبيرية بصورة غير نمطية وذات فرادة تصميمية وتنفيذية لتأكيد الرؤية العامة لشكل البورتريه في مشغولة خشبية يحاول من خلالها أن يتعمق في فهم الشكل الدلالي وترجمته بصرياً.

المحور الثالث: رمزية البورتريه برؤية تكعيبية عند بابلو بيكاسو وتمثيلها بخامة الخشب

وقد تناول بابلو بيكاسو الكثير من الموضوعات والتي منها الوجوه الإنسانية في بورتريهات فنية حيث حولها إلى مجموعة من الحجوم الهندسية والمكعبات والخطوط القوية الحادة إضافة إلى ازدواجية الرؤية التي تجمع بين الشكل الأمامي والجانبي لنفس ذات الوجه واتجاهه إلى تبسيط خطوطه وتفاصيله إلى عناصر هندسية مثل الدائرة والمربع والمثلث.

وبيكاسو بهذا الأسلوب قد سجل تحولاً هامًا في الشكل إذ انتقل به من النزعة التحليلية إلى التأكيد على النزعة التركيبية، وأخضع شكل الملامح الإنسانية إلى منظومة عقلية هندسية تبتعد عن التشخيص الذاتي لها كما في الصور المرفقة، ولذا فقد اعتمد على القيم التشكيلية ذات القوة التعبيرية الممثلة داخل البورتريه مثل الخط واللون والملامس ليرسم ويصيغ ما يعرفه في ذهنه لا ما يراه وقد ذكر اشلي باسي ان بيكاسو (...اعتبر ان التكعيبية تنطوي على التعبير بلا شك، غير ان الجانب المعماري البنائي الهندسي أكثر وضوحاً ولمعاناً فيها) **(Ashley Bassie,2014, P132)**.

نساء افينون بابلو بيكاسو
متحف الفن الحديث-نيويورك

المرأة الباكية بابلو بيكاسو
مجموعة تيت مودرن - لندن

وجه دورامار بابلو بيكاسو
مقتنيات خاصة

وعليه فإن بيكاســـو بأعماله التكعيبية قد اتفق مع مفهوم السيمائية من خلال رؤية وتحليل الأشياء واستنباط مضامينها الشكلية وإعادة صياغتها مرة أخرى، برموز ومفردات ذات دلالات تشـــكيلية داخل كل عمل ينعكس فيها ذاتيته ورؤيته الفنية بأســلوب هندســي يبحث فيه عن الجوهر وما يحمله من معاني ودلالات.

كما أن التوظيف الجمالي للمدرســـة التكعيبية وبالاعتماد على فلســـفة ورؤية بابلو بيكاســـو والمراحل الفنية التي مر بها كالمرحلة التحليلية أو التركيبية، والقيام بترجمتها في شـــكل يعبر عن الملامح الإنسانية ممثلة في مجال الخشب يعتبر إضافة هامة في أسلوب صياغة المشغولة الخشبية وخاصة المجسمة، من خلال ابتكار أعمال فنية مجســمة وذات خلفية وببروز مختلف الارتفاع ويمكن تنفيذها بصــورة هندســية يدعمها الخصــائص التكوينية للأخشـــاب لتأكيد القيم الجمالية داخل العمل الفني وتظهر في الاهتمـام بـالتكوين الخـارجي وتوافق الأجزاء والمســـاحات الداخلية له، لتؤكد على المحتوى التعبيري والقيم والدلالات الرمزية والجمالية داخل المشغولة الخشبية.

المحور الرابع: التحطيم والاختزال كمـداخـل تجريبيـة في المشغولة الخشبية المجسمة

ومن المداخل التجريبية التي يرى الباحث انها تتوافق إلى حد كبير مع مجال أشـــغال الخشـــب فنيًا وتنفيذيًا هو مدخل "**التحطيم**"، وهو أســـلوب يقوم به الفنان ويعتمد على تفكيك الأشـكال الطبيعية وتحليلها ثم إعادة صـياغتها مرة أخرى في صـــورة جديدة، وهو ما أكدت عليه منى جمعه بقولها (... أن الفنان يلجأ الى التحوير أو التحريف كوسيلة من وسائل التجريد لتحقيق الثراء الشـــكلي، عبر عدة طرق منها الحذف والإضـــافة للخطوط والمســاحات التي لا تخدم فكرته واضـافه خطوط بدلا منها) (منى جمعه حســـين عبد الجواد، 2019, ص195)، وهو ما يتوافق مع الفكر التكعيبي، من حيث الابتعاد عن نمطية التعبير التمثيلي عن الطبيعة ومغايرتها والبحث عن مداخل فنية أخرى ذات أصـــالة وجدة وحداثة لإبداع أعمالهم الفنية التي تنتمي اليه.

وهي ما يرى الباحث أنها يمكن الاسـتفادة بها بأسـلوب يعتمد على تجزئة الأشـــكال الطبيعية كالوجوه والملامح الإنســـانية وإعادة صـــياغتها مرة أخرى كبورتريه فني غير تقليدي بطريقة هندســية جديدة ويتم فيها الاســتفادة من القيم التشــكيلية والابعاد التعبيرية للأســـاس البنائي والانشـــائي لفن البورتريه والتعبير عن شــكل الملامح الإنســانية والوجوه المختلفة ومدى وملاءمتها لطبيعة التنفيذ بالحجوم الخشـــبية الطبيعية، وإعادة تركيبها وتجميعها مرة أخرى بعد تشـــكيليه فنيا للوصـــول في النهاية إلى شكل ذو فرادة تصميمية وابتكارية وتميز.

كما يعتبر "**الاختزال**" كذلك من أحد مداخل التجريب الفنية التي يستعين بها فنان مجال أشغال الخشب لتلائم طبيعة التعبير عن الفكرة وإمكـانيـات التنفيـذ، وقـد تنـاول الكثير من المهتمين بمجال الفن وعلم الجمال مفهوم الاختزال وأوضحوا أن مفهومه في الطبيعة يتصـل بالأشـكال التي تحمل دلالات واقعية والتي مهما بلغ الفنان من الدقة في نقلها إلا أنه لا يســتطيع أن يحاكيها بشكل واقعي، ولذا فإنه يبتعد عنها وبهذا يصبح عمله الفني مختزلاً يظهر به نوع من التلخيص أو التبســيط أو تحوير لعناصــر ورموز الطبيعة، وقد أشــارت الى ذلك ســاره عزمي بان الاختزال هو (... مجرد محـاولـة لاختزال الطبيعـة من العنـاصـــر الطبيعيـة والتعبير عن الجوهر، أي اســـتبقـاء مـا هو جوهري وأسـاسـي ... بصياغة جديدة مختزلة من تفصيلاتها الأساسية للوصـــول إلى التعبيرات الجوهرية البناء الشـــكلي دون فقد لدلالتها الطبيعية) (ساره عزمي احمد ابو العطا، 2019، ص 60).

وعليه فإنه بتطبيق مفهوم الاختزال في مجال أشغال الخشب فإن ذلك يعني صياغة المشغولة الفنية الخشبية المعبرة عن شكل البورتريه بصورة مختلفة ومختصرة في بعض جوانبها وتفاصيلها عن الأشكال الأصلية التقليدية، واعتبار أن الشكل الطبيعي الخارجي لها ما هو الا مجرد نقطة انطلاق وبداية للوصول الى رؤي تصميمية وتنفيذية غير نمطية، خاصة وأن بعض الاتجاهات الفنية الحديثة كالمدرسة التكعيبية قد اعتمدت في أعمال فنانيها على التلخيص واختزلت الأشكال إلى درجة كبيرة وابتعدت عن دلالاتها المعروفة وأدى هذا في النهاية إلى ابتكار أعمال ذات جدة وأصالة وحداثة ومعاصرة.

المحور الخامس: السمات الجمالية للتعاشيق الخشبية ودورها كمكمل جمالي للتعبير عن شكل البورتريه بخامة الخشب

تعتبر أساليب تعاشيق الخشب من الأساليب التطبيقية التي لها مجال واسع للإبداع حيث تختلف أنواعها باختلاف مكان التوصيل والربط وما تعطيه كذلك من مظهر جذاب يمكن استثماره جماليًا في الشكل العام للمشغولة الخشبية، وهي تقنية تهدف لتجميع القطع الخشبية ذات الأشكال المتنوعة سواء الهندسية أو العضوية ككتل خشبية لها أحجام متنوعة يمكن اعتبارها كحشوات تجمع مع بعضها البعض عن طريق أحد أساليب التوصيل والتعاشيق سواء بصورة مفردة أو بأكثر من أسلوب وشكل للقطعة الواحدة، ويتم ذلك بدون استخدام الغراء أو المسامير في بعض الأحيان بجانب الدور الوظيفي لها، وهو ما أشار إليها عبد المنعم محمد بقوله (... إن التقنية هي الأصول الصناعية أو المهارات لأي عمل فني يقوم به الفنان في المجالات الفنية المتعددة، أي أنها تمثل أساليب التشكيل الفنية التي يتبعها الفنان لإثراء القيم الفنية في المشغولة الخشبية) (عبد المنعم محمد عبد المنعم أبو شونة، 2010، ص 4).

كما انه في مجال أشغال الخشب يمكن استثمار التعاشيق وظيفياً وجمالياً في فن البورتريه على مرحلتين، المرحلة الاولي: وهي مرحلة التصميم وهي الجزء الخاص بالنظام البنائي المتعلق بدراسة وتقسيم البورتريه الى عدة أجزاء وتمثل كل منها مساحة ذات حدود خارجية وخط محيط بها يتعايش ويتوافق مع ما يحيط بها من مساحات مجاورة لها، والمرحلة الثانية: وهي متعلقة بالتنفيذ والتي يتم فيها تحويل المخطط ثنائي الابعاد الى هيئة ثلاثية الابعاد وتعرف بالبناء الانشائي وتشمل تجميع تلك المساحات التي تمثل الهيئات الخشبية المجسمة عن طريق أحد طرق الوصل والتعشيق الخاصة بالمفردة المناسبة لكل شكل وقطعة خشبية والتي يختار الفنان التعشيقة المناسبة لها والتي تتوافق مع التركيبة الجمالية التي يهدف الى تحقيق أهدافه الفنية والتعبيرية عنها وتوصيلها الى المشاهد.

فالشكل البنائي للتعاشيق الخشبية هو عبارة عن خطوط تتعايش مع الكتل المجسمة في الرؤية الحديثة لصياغة ملامح الوجه بتفاصيله الداخلية كالأنف والعينان والفم والتي تترجم كحجوم خشبية ثلاثية الابعاد وتشكل بالأساليب الصناعية والوصلات والتراكيب كمفردات فقد تكون حدودًا خارجية لكتل أو مسطحات أو التحامًا بين كتلتين وتؤثر في النشاط الفراغي بينهما ككيان مستقل ذو أبعاد جمالية تحدد فراغًا بصريًا تشكيليًا، ولذا فإن تعشيقة مثل الغنفاري ذات الهيئة المثلثة يستطيع أن يصيغها الفنان بنوع من المغايرة البصرية وذلك باستثمارها تعبيرياً كمفردة زخرفية داخل التصميم، وايضاً يمكن استثمار اللحام بالكويلة والتي تعتمد على الشكل الاسطواني كقيمة شكلية إضافة لوظيفتها في الربط والتوصيل بين أجزاء المشغولة الخشبية، وكذلك فباستخدام شكل تعشيقة النصف على النصف فإن الفنان يمكن أن يرى هذه التعشيقة كخطوط أفقية ورأسية ومائلة متقاطعة، وله أن يغير في مستويات وسمك أحد القطعتين لإعطاء تنوع شكلي بينهما، وبهذا فإن فنان أشغال الخشب يمتلك القدرة على أن يؤكد على تبادلية الأداء بين الوظيفة والجمال عن طريق استثمار المعطيات الشكلية للتعاشيق الخشبية وأسسها البنائية بإدراجها بأسلوب جمالي عند تنفيذ شكل البورتريه الخشبي بصورة مجردة هندسية الشكل، بحيث يغاير الهيئة الكلية التقليدية لها بأساليب أكثر ابتكارية وفرادة وحداثة.

فكرة وفلسفة المعرض

تعتمد فكرة المعرض على الاستفادة من الابعاد التشكيلية والتعبيرية لفن البورتريه وما يعكسه من صياغات متعددة للوجه الإنساني وتوظيفها في مجموعة من الاعمال الخشبية كمعلقات جدارية بخلفية متعددة المستويات والابعاد ومتراكبة الاسطح، ويتضح بها التطبيق الجمالي للنظم البنائية لأسس وعناصر التصميم كالخط واللون والمساحة والملمس والكتلة والفراغ وتعتمد على النظم التشكيلية ذات الأسس الجمالية كالوحدة والايقاع والانسجام والتباين والتكرار بجانب اعتماده على أحد الحلول التشكيلية مثل التماس والتراكب والتداخل إضافة الى أساليب إعادة الصياغة التي تعتمد على المبالغة

والتحوير والتبسيط وغيرها للتأكيد على العلاقات التكوينية على السطح المجسم للمعلقة كالشكل وتغير المساحة والشكل وتغير الملمس وعلاقات التجاور والتماس والتراكب والتداخل ، وذلك لصياغة مجموعة من المعلقات الخشبية متعددة المستويات ومتراكبة الاسطح والتي تعبر عن شكل بورتريه لوجه انسان بخامة الخشب الطبيعي صيغت من خلال مدخلي **(التحطيم والاختزال)** كمثيرات فنية حاول فيها الابتعاد عن نمطية التعبير وتقليدية الشكل، وتستفيد في الرؤية العامة لها من الاتجاه التكعيبي واسلوب الفنان بابلو بيكاسو وما يحتوي عليه من فلسفة تشكيلية في تصميم الصور والاعمال المجسمة بتحطيمها وإعادة صياغتها بأسلوب هندسي ورياضي لإحداث مغايرة شكلية عن التصميم الاولى الى رؤيه أكثر ابتكارية وحداثة في التنفيذ النهائي لها كتكوين بحجوم ثلاثية الابعاد.

وقد حاول الباحث من خلال تعبيره عن شكل كل بورتريه بتطبيق مفهوم الفلسفة السيمائية وذلك بإظهار بعض المضامين الإنسانية ذات الدلالات الشكلية والشخصية لملامح كل وجه بتعبيراته الداخلية وإيحاءاتها المختلفة **برؤيته الذاتية ومن وجهة نظره الفنية الخاصة**، وتم تنفيذها بخامة الخشب الطبيعي السويد" الفنلندي"،" القرو" لما يتمتعون به من خصائص شكلية وتكوينية تم الاستفادة بها للتأكيد على اظهار القيم الجمالية وعناصر التصميم داخل كل مشغولة.

كما هدف الباحث الى الاستفادة من أشكال التعاشيق والوصلات الخشبية بتوظيفها تقنياً وبصورة جمالية لتكون أسلوباً للتعبير وليس للتشكيل فقط كعناصر تشكيلية أساسية تؤكد على النظم الايقاعية في بناء شكل البورتريه بالخشب الطبيعي، بحيث تكون ذات طاقة ابداعية وبأسلوب مغاير بصرياً وتقنياً لنمطية التناول لها كجزء وظيفي فقط بهدف تجميع الأجزاء مع بعضها البعض وترجمة أشكال هذه التعاشيق الخشبية برؤى تعبيرية لتؤكد على القوة الشكلية الكامنة لعناصر التصميم الأولية كالخط ومدى تفاعله مع الكيان المحيط به وكحجوم ذات ابعاد تشكيلية وتعبيرية مغايرة وتصلح للتنفيذ داخل المجال التعليمي مستندة على فكر وفلسفة التربية الفنية المشجع على التجريب وتوظيف خامات البيئة.

وعليه فإن البحث يعتمد على فكرة التجريب بالتعامل مع البورتريه كعمل فني مكامل يعتمد على تقسيمه الى قطع تمثل كل منها مساحة تكمل الأجزاء المجاورة لها بالتجميع، ثم التعامل مع السطح العلوي لكل جزء منها بالتشكيل بالحفر وتغيير المستوى فيه لتقديم حلول متنوعة له، مع اجراء بعض المعالجات التقنية بالبرد والسنفرة للحروف العلوية بالشطف أو كسر السوكة ودورانها وغيرها.

كما حاول الباحث كذلك توظيف اللون والملمس بصورة أساسية داخل اشكال الوجوه والبورتريه المختلفة بمتغيرات فكرية وتقنية متعددة من خلال التدرج من لون الخشب الطبيعي ثم الاعتماد على تصبيغها بلون واحد ودرجاته ثم مجموعة لونية متناغمة من الألوان الباردة ثم الألوان الساخنة ثم الدمج بينهما، إضافة الى تصنيفه لها الى مجموعات شكلية وفق معايير فنية وتشكيلية ترتبط بشكل الخامة والمعالجة السطحية لها كتوظيف الملمس الحقيقي لألياف وتجازيع الخشب الفنلندي والقرو واظهارها بتقنية الشروزة والاستفادة بها كعنصر تصميمي ذو اثارة بصرية يتفاعل معها المشاهد والمتلقي، وكذلك تم تصنيف الاعمال عند تنفيذها حسب الخط الخارجي المتنوع وايقاعاته المتعددة سواء المنتظمة او غير المنتظمة أو الجمع بينهما اعتماداً على الأنظمة الانشائية كالأشكال التكرارية او البناء المحوري المركزي، وقد حاول الباحث كذلك الاستفادة من الإيقاع الموسيقي كنغم وترجمته تشكيلياً بصورة فنية خطية تعبيرية وظهر ذلك في صياغة بعض تصميمات اشكال البورتريه بصورة نصفية بأسلوب اختزالي بنائي غير نمطى اعتمد علي الحذف والمبالغة لبعض عناصر ومفردات الوجه الداخلية بهدف احداث نوع من المغايرة الشكلية والخروج عن تقليدية الأداء والتصميم الخطي الخارجي لها والعلاقات الداخلية بين الحجوم المكونة لها ومدى تعايشها مع بعضها البعض، وعليه فيمكن تلخيص هذه المعايير الشكلية والتصميمية في النقاط الاتية:

المعايير التي تم بناءً عليها ترتيب وتصنيف وتنظير الأعمال الخشبية المنفذة

وضع الباحث عدداً من الأسس والمعايير التي بناءً عليها تم ترتيب وتصنيف الاعمال شكلياً وفنياً وفكرياً، بحيث يتضح بها العلاقات الجمالية وتسلسل تطورها الفكري والنمو التعبيري فيها، وقد اشتملت هذه المعايير على مدخلين هما:

المدخل الأول (التحطيم): وتشمل الاعمال رقم 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9.

المدخل الثاني (الاختزال): وتشمل الاعمال رقم 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15.

تحليل الأعمال

أولاً: اتجاه التحطيم

العمل الأول

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 27 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: مشتت ومهموم

العمل عبارة عن شـــكل للملامح الإنســـانية يعتمد على أســـلوب التحطيم الكامل لشـــكل الوجه الى اجزاء مفككه متنوعة المســاحات ما بين الجبهـة والعينين والوجنتين والأنف والفم، وكل جزء في اتجاه منفصـــل عن الآخر وغير متمـاثـل، ولكن تم تجميعهم مع بعضـــهم البعض عن طريق مجموعة من الوصلات الخشبية بشكل متوازي مستطيلات باستخدام تعشيقه الخـدش وبزوايـا متغيرة مـائلـة وأفقيـة، واتخـذت المشـــغولـة الخشـــبية لون الخشـــب الطبيعي الســـويد- الفنلندي دون اي صـــبغات لونية ما عدا "ننى" العين وثلاث مثلثات صـــغيره لونت بلون بني، بينما ظهرت التنوع في المستويات الحجمية الخشبية والتي تم إجراء بعض الحيل والمعالجات الصناعية بها كالشطف بالمبارد الخشـــبية والدوران للحواف الخارجية باســـتخدام الراوتر الخشـــبي، و اســـتخدام أســـلوب الشـــروزة علي الفاتح لإظهار الألياف والتجازيع الخشـــبية بصـــورة حقيقية ثلاثية الأبعاد، مما أدى الى ايجاد مسارات خطية أكدت على الحركة التقديرية داخل التكوين، ساعد كذلك الفراغ الحقيقي النافذ الداخلي على ارتباط المشغولة بالبيئة المحيطة بها.

العمل الثاني

مقاســات العمل: طول: 60 ســم، عرض: 35 ســـم، عمق: أبعـاد متعددة

الدلالة الشـكلية من وجهة نظر الباحث: وقور ومنظم

العمل يعبر عن ملامح إنســـانية لوجه نحيـل ويظهر وقـد عبرت عينـاه عن تحديقة واسعة وتركيز بصري و "ننى" العين ذو الحجم الكبير، وقد تم تنفيذ المشـــغولة الخشـــبية بالاعتماد على الخشب السويد- الفنلندي والقرو الطبيعي باستخدام المجسمات ثلاثية الأبعاد و بالاعتماد على مجموعة لونية بنية اللون والاســـتفادة من لون الخشب الطبيعي، وقد تم تحليل شكل الملامح الى مجموعة من الاجزاء الخشـبية كمفردات متنوعة الحجوم الهندسـية بأسـلوب تحطيمي ينتمي الى المدرسـة التكعيبية في الصـياغة العامة، وتم اسـتخدام تعشـيقه الخدش ذات المساحات الهندسية على شكل متوازي مستطيلات كقطع خشـبية منفصـلة لوصـل الأجزاء مع بعضـها البعض، والتي ظهرت بصـورة بها مبالغة كما في تحليل شكل العين والحواجب والتي انتهت من اعلى بشـكل فراغات هندسـية ترديد لأشـكال الوصـلات الخشـبية على شـكل متوازي المسـتطيلات من الاسـفل ولكن بفراغ حقيقي علوي، حاول فيه الباحث التعبير عن شـكل الحواجب الانسـانية بصـورة مجردة، وظهر الفراغ الحقيقي داخل الأجزاء العلوية من المشـــغولة مما عمل على التعايش مع البيئة المحيطة بها، وكذلك تنوع الخط الخارجي والغير منتظم والذي أوجد نوعاً من الحركة التقديرية المســـتمرة حول الشـــكل، وكان للنظرة الحادة من العين اثرا ذو دلالة رمزية على التركيز والثبات البصـــري مع المشغولة الخشبية ونوعاً من الخصوصية الشكلية لها .

العمل الثالث

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 28 سم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: كتوم وخجول

العمل يعبر عن شـــكل الوجه بملامح إنســـانية وهو ينظر الى الامام و تظهر به العينين بصورة غير متطابقة، ومختلفة الزوايا وكذلك الأنف التي تم تحويلها بالمبالغة الشـــكلية بالامتداد لأعلى، وكذلك الفم الذي صـــيغ بشـــكل غير تقليدي وتم تجزئه الوجه إلى مجموعة من المسـاحات المجسـمة ثلاثية الأبعاد ومتعددة المستويات، و تترابط فيما بينها عن طريق مجموعة من التعاشـيق الخشـبية الهندسـية ذات الشـكل المسـتطيل بتقنية الخدش والنصـــف على النصـــف، وقد لون الوجه بمجموعة لونية اعتمدت على اللون الاخضـــر ودرجاته وتم تكســـية بعض المســـاحات بأوراق الذهب والفضـــة، وتم معالجة الســـطح في بعض الأجزاء به بتقنية الشـــروزة، والتي أظهرت الألياف والتجازيع الداخلية له مؤكدة على مسارات حركية في فيه كحركة تقديرية، وتم عمل تبتين داخل أوراق الذهب باللون الاخضـــر كترابط لوني وانســـجام مع المجموعة اللونية به، والتي أكدت على الهدوء في شـــكل الملامح وما تعكســـه الألوان الباردة كصـــفة شـــكلية به وكدلالة بصـــرية ورمزية، كما تم التأكيد على الارتباط بين الشـــكل والخلفية المحيطة به عن طريق الفراغ الحقيقي النافذ والتنوع في الفراغ الخارجي المحيط به.

العمل الرابع

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 27 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالـة الشـــكليـة من وجهـة نظر الباحث: خبيث وملتوي

العمل يعبر عن شـــكل لملامح إنســـانية من الامام نفذ بمجموعة مجسـمة من الاخشـاب الطبيعية الســـويد -الفنلندي والقرو، وقد لون بمجموعـة لونيـة من الازرق ودرجـاتـه، وظـاهر بـه التحطيم لأجزاء الوجـه و المعـاد تجميعهـا مرة اخرى بعـد تحويرهـا وحـذف بعض التفاصـيل منها والاعتماد على القوة التعبيرية لخامة الخشب، والتي تم الترابط بين الأجزاء بعضها البعض عن طريق مساحات من الاخشاب بشكل متوازي المستطيلات نفذت بتعشيقة الخدش وبزوايا هندسـية متعددة الميول، وقد ظهرت المبالغة والتحوير في شـكل العين والأنف والفم والشـارب حيث ابتعد الوجه بملامحه عن نمطية الخط الخارجي واعتمد على الليونة في معالجة الأجزاء الداخلية والتي أعطت إحساس بالحركة المستمرة المحيط به وداخله، وأكد الوجه على الإحســـاس بـالهـدوء والاســـترخـاء والـذي ظهر في نظرة العين الامامية اضـافة الى اظهار الملمس الناعم للسـطح الخارجي له كرمزية يعكس الفلســـفة الداخلية للوجه، والذي تم كشـــف التجازيع الخارجية كشـكل ظاهري مسـطح مما أكد على حالة الاسـتقرار النفسـية التي تعكسها شكل الملامح الإنسانية بخامة الخشب.

العمل الخامس

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 28 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالة الشـــكلية من وجهـة نظر الباحث: اجتماعي وحركي

العمل عبارة عن تحليل غير نمطي لشكل الملامح الإنسـانية لتعبر عن وجه بشـري، وقد تم تحطيم التفاصـــيل الداخلية لها إلى أجزاء وحجوم خشبية نفذت بالخشب السـويد- الفنلندي والخشـب القرو، وتم اســـتخدام مســـاحتين من الخشـــب من اليمين واليســـار في الاتجاه الى اعلى والى اسـفل، وتم اسـتخدام الألوان ذات الصبغات الخشبية الازرق والاخضر والاحمر ولون الخشب القرو الطبيعي بها، وقد قصد الفنان باستخدام هاتين المساحتين البارزتين خارج الجسم كتحويل لشكل اليد بصورة تجريدية وكأن الشكل العام للجسد الإنساني بملامحه قد صـيغ بكل تفاصـيله داخل هذه المشـغولة، كدلالة بصـرية ورمزيه على الاحتواء والكمال الشكلي من وجهة نظره الفنية، واعتماداً على الاتجاه التكعيبي في تحليل الشـكل العام في البناء الانشـائي له والذي كان لتحليل الخطوط بصـورة لينة وانسـيابيه أثرا في الإحسـاس بنوع من الحركة التقديرية المحيطة بالشـــكل من الخارج، اضـــافة الى المبالغة في الأجزاء والتفاصـيل الداخلية كما في شـكل العين والأنف والفم بصـــورة غير نمطية، وقد ادى هذا الى ايجاد نوع من الدلالة الحركية لشـكل الملامح ناتجة عن التنوع التصـميمي والشـكلي للأجزاء والمفردات المسـتخدمة، وكذلك للفراغات الدائرية الموزعة داخلها والتي تم ترديدها فيه .

العمل السادس

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 45 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: مغرور

العمل يعبر عن شـــكل للملامح الإنسـانية بوجه يقترب من شـكل القنـاع الافريقي في الهيئـة العامة له والتي اتخذت التجسـيم بـالأخشـــاب ونفـذت بـالخشـــب السويد- الفنلندي بأسلوب ثلاثي الأبعـاد متعـدد المســـتويـات الحجمية، وظهرت الملامح بصورة ذات اثارة بصـرية وشـكلية بنظرات حادة من العين واللتان تم توزيعهم على المحور الأفقي بأشـكال شـبه هندسـية ولكن ليس على مسـتوى بصري واحد، وكذلك الأنف بمبالغة طولية في الاتجاه الرأسي والوجنتان والفم باللون الأحمر، وقد تم التعبير عن شـــكل الذقن الخشـــبي يمين ويسـار الوقت بلون بني وتم تجميع الأجزاء مع بعضـها البعض عن طريق تعشـيق ذيل الحمامة والخدش، واسـتخدمت أسـلوب الشـروزة بالنار وكشـف الأرضـية واعاده تلوينها بالصـبغات الخشـبية الملونة لإظهار الألياف والتجازيع الداخلية والتي أوجدت مسارات حركية متعددة الاتجاه، اضافة الى التنوع في الخط الخارجي والذي تكامل مع الفراغ النافذ مما عمل على الترابط بين الشـــكل والبيئة المحيطة به، كما كان لترديد الألوان داخل المشـغولة أثرا في إعطاء توازناً بصـريا داخله وكان للتلوين " ننى " العين باللون الأصـفر دلالة على حدة البصـر وثبات الرؤية والتي أعطت نوعا من التحدي ذو دلالة شـــكلية فيه اضـــافة الى اســـتخدام التكسيه بورق الفضة في بعض المساحات كتنوع لوني وشكلي به.

العمل السابع

مقاســـات العمل: طول: 60 ســـم، عرض: 45 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالـة الشـــكليـة من وجهـة نظر البـاحـث: مثـالي ويهتم بالتفاصيل

العمل عبارة عن شكل لملامح إنسانية نفذت بالخشب الطبيعي السويد-الفنلندي و برؤية مجسمة ثلاثية الأبعاد متعددة المستويات، ويعبر عن وجه إنساني من الامام بعينين مختلفتي المستوى البصري وبمبالغة في شكل الأنف والفم، ويحيط به من اليمين واليسار مجموعة من المساحات الخشبية كأذرع مروحية مختلفة المقاس والحجم لونه باللون الاخضر الفاتح،

بينما اتخذ اللون البني الغامق والذي نفذ بأسلوب حرق الخشب وتم ترديد الالوان الاحمر والبني داخل التكوين، وقد تم ربط الاجزاء بعضها البعض عن طريق تعشيقة ذيل الحمامة وكذلك النصف على النصف والخدش، وتم استخدام التكسيه بورق الذهب في بعض المساحات داخله، والوجه يعبر عن نوع من الاثارة الشكلية والتفاعل البصري نتيجة الاعتماد على الحركة المتنوعة والتي ظهرت في الحجوم مختلفة المقاس والحجم والارتفاع وكذلك استخدام أسلوب الشروزه بالنار وكشف الأرضية و تلوينها بالصبغات الخشبية الملونة، وظهور مسارات حركية أكدتها الألياف والتجازيع الخطية المميزة للخشب الفنلندي الطبيعي، أضافة الى الترابط بين الشكل والبيئة المحيطة به عن طريق استخدام الفراغ النافذ الحقيقي بداخله.

العمل الثامن

مقاسات العمل: طول: 60 سم، عرض: 40 سم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشكلية من وجهة نظر الباحث: مرح ومتفاعل

العمل عبارة عن شكل لملامح إنسانية منفذة بخامة الخشب الطبيعي السويد- الفنلندي بأسلوب مجسم ثلاثي الأبعاد وقد تم تفكيك الوجه إلى مجموعة من الأجزاء المحطمة و المعاد تجميعها مرة اخرى مع بعضها البعض، وتنوعت ما بين المساحات الصغيرة والكبيرة، وتظهر الملامح في نظرة إلى الأ مام وقد تم تلوينها بمجموعة لونية اعتمدت على الألوان الساخنة والتي أعطت احساساً بالنشاط والاثارة الحركية حيث تنوعت ما بين اللون الاحمر والاصفر والبرتقالي والأخضر والبني والأزرق، وتم الترابط بين هذه الأجزاء ببعضها البعض عن طريق مساحات من الأخشاب بشكل متوازي المستطيلات نفذت بتعشيقة الخدش في اتجاهات أفقية ومائلة لضمان التجميع الجيد فيما بينها، وقد ظهر التنوع في الشكل العام من خلال تحليل المساحات الداخلية إلى اجزاء هندسية غير منتظمة الخط الخارجي كحجوم خشبية اعتمدت على تفكيكها لأجزاء محطمة صغيره ومعالجة كل جزء كمفردة جمالية خشبية بتقنية الشطف والحفر للحواف الخارجية والداخلية ثم تجميعها و تلوينها بالصبغات الخشبية الشفافة وكشف الالياف الداخلية بصورة ناعمة مسطحة ثنائية الأبعاد.

العمل التاسع

مقاسات العمل: طول: 60 سم، عرض: 29 سم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشكلية من وجهة نظر الباحث: مغرور وسريع البديهة

العمل عبارة عن تحليل لشكل ملامح إنسانية لوجه يرتدي قبعة سوداء اللون من أعلى ومن أسفل ربطة عنق " بابيون" بلون اخضر بها خطوط وتجازيع خشبيه بنيه اللون، والمشغولة يظهر بها تحطيم لتفاصيل الملامح إلى مجموعة من الاجزاء و المعاد تجميعها مع بعضها البعض كمفردات جمالية باستخدام تعشيقه الخدش وقطع من الوصلات الخشبية على شكل متوازي المستطيلات في اتجاهات متنوعة مائلة وأفقية، وقد عبر شكل الوجه بملامحه عن الإحساس بالوقار والاستقرار كدلالة شكلية بصرية، حاول فيها الباحث استخدام اسلوب المبالغة في الشكل العام له عن طريق الاستطالة في الاتجاه الرأسي و استخدام مجموعة لونية ساخنة تنوعت ما بين اللون البرتقالي والاحمر، اضافة الى اللون الاخضر لون الخشب الطبيعي، و استخدام أسلوب الشروزة بالنار وكذلك التكسيه بورق الذهب في بعض المساحات على طول المشغولة، وإظهار الفراغ الداخلي النافذ الذي أكد على ارتباطها بالبيئة المحيطة بها وساعد على رمزيه التعبير في الهدوء والاستقرار الشكل الخاص بالمشغولة الخشبية.

الاتجاه الثاني: اتجاه الاختزال

العمل العاشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســم، عرض: 27 ســم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشـكلية من وجهة نظر الباحث: حزين ومشتت

العمل عبارة عن تحليل لشـــكل الملامح الإنســـانية بـأســـلوب اختزالي ظهر فيه التبسـيط في المعالجة الشـكلية لشـكل نصف وجـه و بـتـوزيـع عـيـن واحـدة وشـفتين، وتحليل لشـكل الأنف بأســـلوب ظهر فيه المبالغة الشـــكلية وبانســـيابية خطية وذلك في مجموعة من الحجوم الهندسـية الخشـبية من خشـب السـويد- الفنلندي، وقد تم توزيع ثلاثة مربعات يتوســـطهم فراغا داخليا دائريا نافذا اتخذت أشكال متوازي المستطيلات في الجهة اليمنى العلوية، بينما يتم تحليل الجهة اليسرى بمجموعة من الاعواد الاسـطوانية الخشـبية بلغت خمسة أعواد وتم الربط فيما بين الأجزاء بعضـها ببعض باسـتخدام مجموعة من الحجوم الهندسـية على شـكل متوازي المسـتطيلات كوصـلات خشـبية اعتمدت على تعشـــيقه الخدش باتجاهات تنوعت ما بين المحور الأفقي والرأسي والزاوية الـــ 45 بصورة تكرارية ظهر بها جمال الصاغة الخطية والاسـتخدام المغاير للتعشـيق كشـكل تعبيري إضـافة للوظيفي، كذلك اســـتخدام الكويلة كأعواد بقطر 12 ملم كشـــكل تكراري وجمالي لحل الفراغ الأيسـر من المشـغولة، وقد تم اسـتخدام أسـلوب الشـروزة علي الفاتح لإظهار التجازيع وألياف الأخشـاب مما أوجد مسـارات خطية عملت على التأكيد على الحركة التقديرية وســـاعدت على إيجاد دلالة رمزية لشـــكل الملامح والتي عبرت عن الوحـدة والثبـات الشـــكلي والاتزان التكويني لها.

العمل الحادي عشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســـم، عرض: 20 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الدلالة الشكلية من وجهة نظر الباحث: رومانسي وانطوائي

العمل عبارة عن تحليل لشكل الملامح الإنسانية بصورة انسيابية تعتمد على الخط اللين والمنحنى في معالجة الاطار الخارجي للتصـــميم والذي اتخذ الاسلوب الاختزالي والتلخيصي أساساً أنشائياً في بناء المشغولة الخشبية، حيث ظهر الوجه بعين واحده بها مبالغة شكلية وكذلك الانف التي اتخذت الشـكل الانسـيابي والمنحنى والشـفتين والفم بزاويه مائله غير تقليدية، وكذلك الجزء الخاص بالجبهة والذي ظهر منفصـل عن باقي المشغولة، وتم الاتصال معها باستخدام تعشيقه الخدش وذيل الحمامة والتي تم ترديدها كشـــكل جمالي كرموش ســـفلية تحت العين ترديدا

للرموش العلويـة والتي تم تكســـيتهـا وتغطيتها بورق الفضـــة، بينما يتم تحليل مســـاحه من اليســـار بمســـتوى علوي بمجموعة من الفراغات الدائرية بعدد أربع دوائر وتطعيمها بورق الذهب، وتم ترديد التطعيم هـذا داخـل العين والـذي تم اسـتخدام التكسـيه بورق الذهب والفضـة فيها، اضـافة لاسـتخدام اسـلوب الشـروزة على الفـاتح لإظهـار التجـازيع الـداخليـة والألياف المكونة للخشـــب مما أوجد مسارات خطية عملت على التأكيد على الحركة التقديرية داخل المشغولة وأكدت على الدلالة الرمزية لشـكل الملامح والمعبرة عن حيوية الشـكل والتعبير لها والشعور بالحركة البصرية المستمرة داخل الشكل والمحيطة به كذلك نتيجة الليونة في الخط الخارجي الانسيابي المكون لها.

العمل الثاني عشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســـم، عرض: 25 سم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالـة الشـــكليـة من وجهـة نظر الباحث: حازم ودقيق الملاحظة

العمل عبارة عن تلخيص لشـــكل ملامح إنسانية تعبر عن وجه تم اختصاره بأختزال عناصره الأساسية وتفاصيله الداخلية الى شـــكـل عين واحـدة وجزء من الأنف والشفتان فقط مع تحليل للجبهة بصورة خطية وذلك في أشكال وحجوم هندسية ثلاثيـة الابعـاد نفـذت بخـا مة الخشـــب السـويد-الفنلندي و تركت على لون الخشـب الطبيعي، وقد تم الاعتماد على التجريد الهندسي بصورة توافقت مع رؤية المدرسة التكعيبية في تلخيص الشـكل المراد التعبير عنه بأسـلوب رياضـي وتحويله الى مجموعة من المســـاحات والحجوم الهندســـية التي نفذت بمســـتويات متعددة الارتفاع بالخشـــب الطبيعي، والتي يظهر بها الاســـتفادة من التجازيع والألياف الداخلية ومعالجتها بأســـلوب الشـــروزه الفاتحة وذلك بحذف الطبق اللينة من الخشـب وإظهار التجازيع والألياف الخطية له مما عمل على إيجاد مسـارات خطية داخليه متنوعه الاتجاه سـاعدت على الشـعور بالحركة التقديرية والليونة في الخط الخارجي، اضـــافة الى اســـتخدام التطعيم الجزئي بالتكسـية بورق الذهب والفضـة بصـورة أعطت تناغما شكليا وجماليا داخل التكوين الخشبي، والذي استخدمت فيه التعاشيق الخشبية بصورة تعبيرية كالخدش و ذيل الحمامة ربط وتجميع المساحات والأجزاء المكونة له مع بعضها البعض.

العمل الثالث عشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســـم، عرض: 20 سم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: مبدع ومنظم التفكير

العمل عبارة عن تحليل شـــكل الملامح الإنسانية بصورة هندسية بنائية اعتمدت على الاتجاهات الرأســـية والافقية في توزيع المســـاحات والحجوم الخشـــبية المستخدمة من خشب السويد- الفنلندي، والـذي يعبر عن تلخيص لشـــكل وجـه انساني تم اختزاله الى عين واحدة بجهة اليسـار وانف اتخذت الشـكل المثلث، وتحوير لشـكل الفم في مسـاحتان بشـكل متوازي المسـتطيلات، وكذلك تحليل لشـكل الجبهة في مسـاحات هندســـية غير منتظمة المقطع اعتمدت على الخطوط المســـتقيمة وبداخلها فراغاً دائرياً من أعلى، وقد تم توزيع عدد من أشـــكال متوازي المســـتطيلات كحجوم هندســـية بصـــورة جمالية في بعض الأجزاء، وكوصـلات خشـبية اعتمدت على تعشـيقه الخدش لربط وتجميع الأجزاء الكليـة للوجـه و الملامح المعبرة عنـه بمحـاور تنوعـت ما بين الاتجـاه الأفقي والراســي والمائل، وقد تم تلوينها المشـغولة باللون الاخضـر الفاتح اضـافة اللون الخشـب الطبيعي واسـتخدام الشـروزة بالحرق بالنار، كما تم استخدام أسلوب التكسية بورق الذهب والفضة بتوزيعهم بطول المشغولة والاستفادة كذلك من الفراغ الحقيقي النافذ الناتج من تجميع القطع الخشبية مع بعضها البعض لربط المشغولة بالبيئة المحيطة بها، والتأكيد على الدلالة الرمزية التي ظهرت للتعبير عن الهدوء والاسـتقرار و ثبات الرؤية اتجاه شكل الوجه الأمامي وتفاعل المشاهد معه.

العمل الرابع عشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســـم، عرض: 22 ســـم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: مثالي وواثق من النفس

العمل عبارة عن تحليل لشـــكل الملامح الإنســـانية بصـــورة غير تقليدية اعتمدت على التبسـيط في العناصـر والتفاصـيل الداخلية بأسـلوب اختزالي عبر عن شـكل العين الواحدة وجزء من الأنف والشفتين وتم تحليل العين كشـــكل نصـــف دائري فقط من أعلى، وقـد تم تحليـل الجبهـة بأســـلوب هندســـي يعتمد على الخطوط المســـتقيمة غير المنتظمة المقطع و يتدلى منها مسـاحتان هندسـيتان تقتربان من شـكل متوازي المسـتطيلات غير منتظم الأضـلاع المسـتقيمة، وتم توزيع مجموعة لونية اعتمـدت على اللون الأخضـــر الفـاتح والأحمر الفـاتح والبني المحروق والاحمر الغامق واســـلوب التكســـية بورق الـذهب والفضـــة لبعض المسـاحات، والتي حاول فيها الباحث التأكيد على الدلالة الرمزية لشـكل الوجه بملامح اقتربت من الشـعور بالسـعادة والانطلاق والحيوية والتي ظهرت في المجموعة اللونية المسـتخدمة، اضـافة الى التحليل الخطي متنوع الفراغـات والـذي اتخـذ الاتجـاه الرأســـي ويتخللـه مجموعـة من الفراغات متنوعة الشـكل ما بين المسـاحات المسـتطيلة والدائرية، وقد تم استخدام تعشيقة الخدش بالوصلات على شكل متوازي المستطيلات باتجاهات تنوعت ما بين الأفقي والرأســـي والزاوية ال 45، و اســـتخدام أسلوب التكسية بورق الذهب والفضة والشروزة بالنار في بعض الحجوم الخشبية المستخدمة.

العمل الخامس عشر

مقاســـات العمل: طول: 50 ســـم، عرض: 20 سم، عمق: أبعاد متعددة

الـدلالة الشـــكلية من وجهة نظر الباحث: متشاءم

العمل عبارة عن تلخيص لشـكل الملامح الإنسـانية في اتجاه رأسـي يعتمد على التبسـيط للعناصـر المكونة لأجزاء الوجه واختزالها في عين واحدة و حاجب واحد، وانف بهـا نوع من المبـالغة تقترب من الشـــكل المثلث وشـــفتين بزاوية مائلة وجزء من الشعر في الاتجاه الأيمن، وقد اعتمد تلوين المشغولة على الوان الخشب الطبيعية و استخدام أسلوب الشـــروزة بالحرق بالنار في بعض المســـاحات والتي تم تجزئتها إلى مجموعة من الحجوم الخشـــبية الهندســـية متنوعة المســـاحات، وتم استخدام التطعيم بالتكسية بورق الذهب والفضة في بعض المساحات الداخلية والتي تم ربطها مع بعضـها البعض عن طريق تعشيقه الخدش و ذيل الحمامة بصـورة جمالية وتعبيرية، ابتعدت عن الشـكل الوظيفي وتم تطويعها جماليا ووظيفيا في آن واحد، كما كان للتصـميم الأولى لشـكل الملامح دلالة رمزية في الشـعور بنوع من التشـاؤم مع الهدوء الداخلي، أضـافة الى تحليل المسـاحة اليمني بفراغ دائري من اعلى أثرا للابتعاد عن الثقل الشكلي وكشكل زخرفي بها.

النتائج

1. فتح آفـاق البحـث والتجريـب للإســـتفـاده من المـداخـل التعبيريـة والتشـــكيلية لفن البورتريه كترجمة "للملامح الإنســـانية" كمفردة تعبيرية وكمدخل تجريبي وكرموز تشكيلية في المشغولة الخشبية.
2. تطبيق مداخل ومفاهيم فلســـفية كالســـيمائية ودورها في مجال الفنون وأشـغال الخشـب لتعميق الرؤية الفنية لصـياغة الفكر العام والبناء الأولى للمشغولة الخشبية.

3. الاستفادة من مداخل التجريب كالتحطيم والاختزال التي تلائم فكر التنفيذ بخامة الخشب الطبيعي كحجوم هندسية لتناسب أسلوب التطبيق بالاتجاه التكعيبي في التحليل والتعبير عن المفردة الإنسانية كملامح الوجه البشري.
4. توظيف أساليب التجريب الفني للتعاشيق والتراكيب والوصلات الخشبية للاستلهام الجمالي بها برؤية غير تقليدية كصياغة تعبيرية بالإضافة إلى الجانب الوظيفي لها.

التوصيات

1. التوصية بالبحث في عمل دراسات تتناول مفهوم السيمائية من منظور اشغال الخشب كتطبيق تقنيات وأساليب التنفيذ المتنوعة للمشغولة الخشبية المسطحة والمجسمة.
2. التأكيد على دور التجريب لعناصر واسس التصميم وقيمة التشكيلية وللتقنيات والحيل التنفيذية كالتعاشيق والتراكيب والوصلات الخشبية كمداخل جمالية تعبيرية بصورة معاصرة.
3. البحث في فلسفات التجريب ومستجداتها ومحاولة توظيفها جماليا وتقنيا بما يتناسب وأساليب التصميم والتنفيذ بخامة الخشب وحيلها التنفيذية المتعددة.

المراجع

أولاً: رسائل الماجستير والدكتوراه

1. عبد المنعم محمد عبد المنعم أبو شونة : 2010، التراكيب والتعاشيق الخشبية لاستحداث صياغات معاصرة للمشغولة الخشبية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
2. منى جمعه حسين عبد الجواد : 2019، العلاقة التكاملية بين الأساليب والتقنيات الفنية المتعددة وتعبيرية الوجوه الآدمية لإثراء المشغولة المعدنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
3. نعيمة حسن علي حسن حمزاوي : 2012، الفنون الإسلامية كمصدر لاستحداث تذكارات سياحية خشبية المعالجة بأسلوب التعتيق لطلاب التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.

ثانيا: الأبحاث العلمية

4. أسماء الدسوقي أمين : 2021، "سيمولوجيا الوجه الانساني داخل الصورة البصرية بين التعبيرية والمحاكاة الذهنية في فن الرسم"، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الثاني والعشرون، (العدد الثاني).
5. خالد أبو المجد :2015، "وجوه وتعبيرات نحاس مطروق"، بحث منشور، مجلة امسيا، جمعية امسيا التربية الفنية عن طريق الفن، (العدد الرابع)، أكتوبر.
6. ساره عزمي احمد ابو العطا : 2019، "نظام الاختزال الشبكي في الطبيعة كمصدر لأثراء التصميمات الزخرفية"، بحث منشور، مجلة التربية النوعية، (العدد العاشر)، يناير.
7. لينا محمد علي قطان: 2019، "الجماليات في التفسير الدلالي **Iconography**وتحليل المعنى الأيقوني **Iconology:** قراءه نقديه من خلال التصوير التشكيلي"، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، العدد الأول، يناير، (المجلد التاسع عشر).
8. سهام عبد العزيز حامد شاكر: 2020، الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، المجلد الخامس، العدد الحادي والعشرون.
9. رحاب رجب محمود حسان: 2021، الأعمال الفنية لفن البورتريه المعاصر: مصدر اقتباس لمصممي الموضة، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، المجلد السادس، العدد التاسع والعشرون، سبتمبر.

ثالثاً: الكتب العربية

10. آلاء علي عبود، آل وادي الحاتمي: 2011، الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادائية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة، ط1، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
11. عادل فاخوري: 2010، تيارات في السيمائية، الموسوعة الفلسفية العربية، المجموعة الثانية، ط 3، بيروت، معهد النماء العربي.

رابعا: المراجع الأجنبية

12. New York, USA,1st.:2014, “Expressionism, Art of Century”, Parkstone Press International,
13. Ashley Bassie:1990, Ilustre , Librairie Larousse, ed, Canada
14. La Pitit Larousse
15. Oxford : 2000, Advanced Learners Dictionary, Oxford University Press, 6 thed.
16. M.Growhill:1966,Encyelopedia Of Art ,New York.

خامسا: مواقع الانترنت

17. https://en.wikipedia.org/wiki/Les_Demoiselles_d%27Avignon لوحة نساء الافينون
18. https://www.tate.org.uk/art/artworks/picasso-weeping-woman-t05010لوحة المرأة الباكية
19. https://en.wikipedia.org/wiki/Dora_Maar_au_Chatلوحة وجه دورامار
20. ar.m.Wikipedia.org